

بَرَسْنَا نَمَاءَ الْجَمْرِ كَرَامَةً
وَلَمَّا رَأَيْنَا نَزْرًا لِمَا بَيْنَنَا
كَلَّمْنَا تَوَفَّى وَرَدَّ قَلْبِي عَيْنِي
وَفَرَحَلْبَتِ إِذْ نَفَسُ الشَّيْءِ حَارِبًا
مَلِيحٌ نَوَاصِيهِ لِيُنْفِلَ كُلَّ مَشِيئَةٍ
وَمَثَلُ مَرْمَلَانَ لَوَعِي كَمَا نَشَرِي
إِذَا لَأْتَفَتْنَا فِي أَرْضِ دِيمِ بَعْدَا
وَتَبَعِي عَلَى الْفَرَاغِ لَدَيْهِ وَتَبَلُّ
وَمَلَّ رَهْنَةً فِي سَاعَةِ الْفَتْلِ رَمِي
غَرِي وَتَشْتَهِي الرِّيحُ رَيْبِيَّةً طَارِعِ
كَلَامِ الرُّبْعِ فَرَا بِلَاغِي أَعْيِي
وَلَا هَيَّوَانِ لِي فِي مِجَالِ بِلَاغِي
وَتَضْفِي دَرَنِي كُلَّ حُلُو لَعَلِي
بِلَوْلِي بِيضًا عَمَّةً لِلْسَّلَامِ مَارِي
وَلَوْ عَلِمْتُ نَوْحِي لَقِي رِيحِي هَتِيرِي
دَعْوَانِ إِذَا رَدَّ عَنَّا نَفْسُكَ جَهْرًا

بَلِغٌ بِضَلَاةٍ رَفِيحَةٍ إِذَا تَجَسَّسَا
وَكَلَامًا غَلَّزَتْ مَوْجَرًا رَعِي تَبَلُّ
بَصْعًا لِيَمِيلَ نَظْرِي بِهَا حَيْبِي تَبَلُّ
وَأَنَّ تَمَلُّنَا رَسْمِي فِي مِثْلِيهَا
مَرَّ لَطْفِي بِأَرْجُو الْبِفَا لَعِينِي
بِيَوْمِ خَيْلِي الرُّكُوزِ لِيَكُونَا
رَأْيِي لِمَا خَلَّتْ أَرْضِي فِي عَيْنِيهَا
بِمَنْعَهَا مَرَّ أَنَّ تَبَيَّنَا
بِمَا مَوْجِدًا نَحْمَلُ حَرْوْنَا
بَلِغٌ بِبَغِيحِي حَيْرِي دَلَّ تَسْلُوْنَا
إِذَا رَدَّ مِيلًا نَظْرِي تَجَسَّسِيهَا
إِذَا لَمْ تَقْشُرْ سَيْفِيهَا أَوْ سَيْفِيهَا
تَنُو صَبَاةً يَمِيلُ وَيَلْعَبُ نَوْنَا
تَحْلُرُ مَلَاةً رَمَتْ عَلَيْهِ غَضُونَا
وَكَلَامَتُهُ يَمِيلُ لَمْ تَقْمَلْ مَوْجِدًا
وَكَلَامَتُهُ حَرَّ مَلَّ لَمْ يَجْمَعْنَا رَيْبِيهَا

وَقَالَ أَيُّهَا

فَرَقْنَا بَهْلًا فِي الرَّيْحِ وَهَمَّ كَرُوضِي
بَلَمَّا رَأَيْتُ نَمْرَ الْحَفِيَّةِ جَوْنِي
رَشِيحٌ بِحَيْبِي وَأَهْرِي صَارُونِي
وَلَسْتُ وَأَنَّ جَانَتِي مَجْلِي وَزِينِي
وَمَا سَمِعْتُ نَفْسِي بِمَا عُنْدَ حَادِي
وَجَلَّتْ بِكَ لَمِنْ مَرَامِي تَرِيغِي
أَلَمْ تَقْلِعْ أُنْبِي نَرَامَتِي بِرَأْسِي
رَوَضِعًا لِمَا هَرَّ الْفَتْلُ وَأَسْهَلِي
لَعَلِّي بِهِ أَرَامَتِي بِكُلِّ عَارِي
تَمَسَّ بِصَلْبِي إِذَا لَدَى بَعْرِ حَلِي
وَلَوْلَا نَبْرَتِي تَحْفِي عَنَّا وَتَحْتَمِي
كَلِيمِي مَهْلًا بِالنَّوْمِ لَمْ تَرْضَعِي
إِذَا نَشَرْنَا بِحَيْبِي فِي تَبَلُّسِي

فَرَاغِيَةُ الصَّلَاةِ

مَلَّ تَعْبِي رَدَّ تَعْلَى عَمَّةً

مَلَّ الصَّرْوَةَ وَيَنْبَغِي بِالصَّرْوَةَ رَضًا
مَرَّ عَالِيهِ بِهَذَا فِي حَرْوِي لَدَى نَضَا
يَسَّ مَلَّ لَوْ عَنَّا لِيَسْمَعُ مَا كَلَّمْتِ
مَرَّ لَدَى رَيْبِي أَوْ مَلَّ لَوْ مَلَّ وَنَضَا

رَبِّي

لَمَّا